

**Alafsheen mohammed bin Abi Alsaaj ( 288 A.H / 901 A.D )  
and his political & military role in 2<sup>nd</sup> Abbasiyan era**

**الأفشين محمد بن أبي الساج ( ت 288 هـ / 901 م ) ودوره السياسي والعسكري في  
العصر العباسي الثاني**

م.م. حيدر خضير مراد  
جامعة كربلاء / رئاسة الجامعة

**الملخص**

يعتبر الأفشين محمد بن أبي الساج أحد أهم القادة العسكريين الأتراك الذين لعبوا دوراً مهماً في تاريخ الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي الثاني . وهو ينتمي إلى الأسرة الساجية التي يعود أصلها إلى إقليم أشروسنة في بلاد ماوراء النهر ، والتي ظهرت على الساحة السياسية والعسكرية في العصر العباسي الثاني وحملت في بداية الأمر عبء الدفاع عن دولة الخلافة ولكن سرعان ما تغير موقفها ، نتيجة لتغير الظروف المحيطة بها ، خاصة ضعف الخلفاء العباسيين وانشغالهم عن أمور الخلافة ، وظهور بوادر التسلط العسكري التركي ، فحصل أفرادها على مناصب قيادية في الجيش العباسي وسيطروا على بلاد أرمينية وأذربيجان . وعلى الرغم من فشل محمد بن أبي الساج في تحقيق أطماعه وطموحاته في بلاد الشام والجزيرة الفراتية على حساب الطولونيين والقوى المحلية الأخرى ، إلا أنه نجح في بسط نفوذه وسيطرته على إقليمي أذربيجان وأرمينية مؤسساً بذلك أسرة حاكمة شبه مستقلة عن الخلافة العباسية في أواخر القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي . وقد أتهجت سياسته نحو تشديد القبضة على أرمينية دون التقيد بالالتزامات المتفق عليها بالنسبة للأرمن منذ بداية العصر الإسلامي ، وسار خلفاءه من بني الساج وأتباعهم على هذه السياسة من بعده .

**ABSTRACT**

Alafsheen Mohammed bin Abi Alsaaj is regarded one of most important Turkish military leader who played great role in Islamic and Arab state history in 2<sup>nd</sup> Abbasiyan era . He belong to sajian family who descended from Ashrusna Province in the state behind the river , that emerged to the existence in the political and military court in 2<sup>nd</sup> Abbasiyan era .It bears at the beginning the burden of defending the caliph state , but soon changed his attitudes due to the circumstances specially the weakness of the Abbasiyan caliph and their engagement in caliph issues , and appearance of the beginning of Turkish military domination . Accordingly their persons got high posts in Abbasiyan army and dominated over Armenia and Azerbaijan . Despite of the failure of Mohammed bin Abi Alsaajto achieve his ambitions and greed in Syria and Euphrates desert against Tolons and other local forces , but still he succeeded to spread his influence over both provinces of Armenia and Azerbaijan and establishing ruling family semi-independent from the Abbasiyan caliphate in the late of 3<sup>rd</sup> hijri century /ninth century A.D . his polices directed towards domination of Armenia with out adhering to the commitments agreed upon regarding Armenian from the beginning of Islamic era and the caliphs of Bani Saj family and their followers after him followed the same policy ..

**المقدمة**

يتمحور موضوع هذا البحث حول شخصية محمد بن أبي الساج الملقب بالأفشين ودوره السياسي والعسكري في العصر العباسي الثاني . وهو موضوع يتمتع بأهمية كبيرة بسبب كون محمد بن أبي الساج أحد القادة العسكريين الأتراك الذين قاموا بدور كبير في الأحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي جرت في العصر العباسي الثاني من خلال توليه بعض المناصب العسكرية القيادية في الجيش العباسي ومقاتلته أعداء الدولة والمناوئين لها ، وتوليه حماية الحرمين الشريفين ، ومن ثم عمله على توطيد الأمن والاستقرار في مناطق الثغور وخاصة بلاد أرمينية وأذربيجان ، ومحاولته تشديد القبضة على أرمينيا دون التقيد بالالتزامات المتفق عليها بالنسبة للأرمن منذ بداية العصر الإسلامي ، وقد سار على سياسته هذه أخوه يوسف وخلفائه الذين جاءوا بعده مؤسسين سلالة حاكمة شبه مستقلة عن الخلافة العباسية في بلاد أرمينية وأذربيجان .

وبالطبع فإن محمد بن أبي الساج كباقي القادة العسكريين الأتراك حاول استغلال الظروف والأوضاع السياسية والعسكرية المتدهورة داخل الخلافة العباسية لتحقيق أطماعه وطموحاته الشخصية ، وبالتالي كان من أشهر القادة الساجيين الذين لعبوا دوراً مهماً في تاريخ الخلافة العباسية في عصرها الثاني .

وأهم المصادر والمراجع التي اعتمدت عليها في هذه الدراسة كتاب تاريخ الرسل والملوك لمحمد بن جرير الطبري ( ت 310 هـ / 922 م ) وكتاب الكامل في التاريخ لعز الدين ابن الأثير (ت630 هـ / 1233 م ) وكتاب معجم البلدان لياقوت الحموي ( ت 626 هـ / 1228 م ) والذي أفادني في تعريف المواقع الجغرافية الواردة في البحث وكتاب أرمينيا في التاريخ العربي لأديب السيد وبعض المقالات في دائرة المعارف الإسلامية والتي تقدم معلومات مهمة عن أسرة بني الساج وإقليم أرمينيا والتي أفادت محتوى البحث .

## التمهيد :

### سمات العصر العباسي الثاني :

أُتسم العصر العباسي الثاني بضعف الخلافة العباسية بشكل عام ، واشتداد سيطرة الأتراك عليها وتحكمهم بشؤونها ، بعدما ازداد نفوذهم منذ عهد المعتصم ، ولم يقتصر هذا النفوذ على عاصمة الخلافة فحسب ، بل تعداها الى الأطراف حينما بدأ الخلفاء العباسيون يمنحون قاداتهم الأتراك أقطاع الولايات مقابل مبالغ معينة يدفعونها للخلافة (1) .

وان ازدياد نفوذ الأتراك في الدولة العباسية ، وسيطرتهم على الخلافة ، أثار موجة من الاستياء لدى العصبية الأخرى ، التي كان لها ، في يوم من الأيام ، كلمة مسموعة في تسيير دفة الحكم ، فكان استياء العرب والفرس والخراسانيين ، وعبروا عن استيائهم بالثورات التي اندلعت ضد الخلافة العباسية (2) ، وانصرف العرب عن تأييدهم للعباسيين (3) ، وحرص كل فرع قبلي في منطقة محددة من العالم الإسلامي على تشكيل كتلة منفصلة ، وعمل لمصلحته دون سواه (4) .

كما لم تستطع الخلافة العباسية الاحتفاظ بهيبتها في الوقت الذي أضحي فيه الخلفاء العوية بيد قاداتهم الأتراك وشبه محجوز عليهم ، فكثير من الخلفاء في العصر العباسي الثاني انتهى أمرهم ، أما بالقتل أو بالخلع(5) .

وهكذا لم يعد للخلفاء العباسيين في ذلك العصر من الخلافة إلا الاسم والمظهر ، في حين كان المتسلطون على الخلافة يجمعون في أيديهم الأمر والنهي ، وكان من الطبيعي أن لا يحظى الخليفة العباسي بقدر كاف من الاحترام في سائر أطراف دولته ، وغدا رمزاً دينياً لا أكثر (6) .

وقد أدى ضعف الدولة العربية الإسلامية في العصر العباسي الثاني الى عدم احتفاظها بوحدتها وتماسكها ، وبالتالي تفككها ، إذ استهان الولاة في الأقاليم بالسلطة المركزية في العاصمة ، واستقلت بعض الولايات ، وقامت فيها أسر حاكمة يتولى أفرادها الحكم عن طريق الوراثة ، وأن دانت هذه الدول المستقلة بالتبعية للخلافة العباسية ، وإنما كانت تبعية اسمية في معظم الحالات ، فقد لا تتعدى ذكر اسم الخليفة في الخطبة ، أو إرسال بعض الأموال إليه ، أما ماعدا ذلك ، كان حاكم كل دولة يتصرف كما لو كان مستقلاً تماماً في سياسته الداخلية والخارجية (7) ، ومنهم أمراء الأسرة الساجية في الولايات والأقاليم التي تولوا حكمها ، وبلغ الأمر عند بعض الحكام أنهم اصطدموا حربياً بجيوش الخلافة كالصفرانيين والطولونيين(8) .

## أولاً : حياة وسيرة الأفيشين

### 1 – اسمه وكنيته ولقبه :

هو أبو المسافر أو أبو عبيد الله محمد بن أبي الساج (9) ديوداد بن يوسف ديودست (10) الاشروسني(11) ، الملقب بالافشين (12) ، وهذا اللقب كان يلقب به الأمراء المحليون في اشروسنة (13) قبل الإسلام (14) ، وأول من لقب به في دولة الخلافة العباسية حيدر بن كاووس الاشروسني(15) قاهر بابك الخرمي(16) من قبل الخليفة العباسي المعتصم بالله (17) وربما يكون أبي الساج ديوداد عميد الأسرة الساجية قد صحب ابن كاووس هذا حين وفد إلى دار الخلافة في أيام المعتصم (18) ووضع نفسه في خدمتها .

ولا تمدنا المصادر بمعلومات عن نشأة الأفيشين محمد بن الساج او عن حياته الخاصة قبل ظهوره في الميدان الحربي ، ولكن الراجح أنه نشأ نشأة عسكرية وشب على مبادئ الفروسية وأساليب القتال لاسيما وأن أبيه أبي الساج ديوداد كان احد أهم القواد الأتراك في الجيش العباسي(19) .

وعلى ما يبدو أن محمد بن أبي الساج تدرج في المناصب العسكرية حتى أصبح أحد القادة العسكريين الأتراك الذين خدموا الخلافة العباسية وقام بالعديد من الأعمال الحربية من أجل تثبيت الأمن والاستقرار للدولة وقد تولى الانبار والرحبة وطريق الفرات من قبل الموفق طلحة(20) في أيام المعتمد على الله (21) ، ثم تولى أذربيجان في أيام المعتضد بالله (22) .

### 2 – أسرته :

ينتمي محمد بن أبي الساج إلى الأسرة الساجية ، والتي يعود أصلها إلى إقليم اشروسنة في بلاد ماوراء النهر (23) ، مؤسس هذه الأسرة أبو الساج ديوداد بن يوسف ديودست كان أحد الجنود الأتراك الذين جلبوا من هذه المنطقة في عهد الخليفة المعتصم بالله (218 – 227 هـ / 833 – 842 م ) (24) ، ومن ثم أصبح قائداً

بارزاً في عهد الخليفة المتوكل على الله ( 232 – 247 هـ / 846 – 861 م ) (25) أسندت إليه بعض المهام(26) .

وقد حكمت هذه الأسرة بلاد أذربيجان وأرمينية وبعض المناطق المجاورة لهما تحت السيادة الاسمية للخلفاء العباسيين في نهاية القرن الثالث الهجري / التاسع الميلادي وبداية القرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي (27) ، ولعب أفرادها دوراً كبيراً في الأحداث السياسية والعسكرية التي حدثت في تلك المناطق وفي غيرها من مقاطعات الدولة العربية الإسلامية إبان العصر العباسي الثاني ، وتتكون هذه الأسرة من ثلاث شخصيات مهمة هم : محمد وأخوه يوسف وأبوهم أبي الساج (28) .

أما أبو الساج ديوداد بن يوسف ديودست فقد كان قائداً عسكرياً تركياً (29) خدم الخليفة المتوكل واختير للأشراف على الطريق إلى مكة عام 242 هـ / 856 م وعاد إلى بغداد عام 252 هـ / 868 م ثم بعث لجبي ما تأخر من الضرائب بالسواد من قبل محمد بن عبد الله بن طاهر (30) ، وعين بعد ذلك والياً على حلب وقنسرين في عهد المعتز عام 254 هـ / 870 م وعلى الأهواز عام 261 هـ / 874 – 875 م (31) .

وأراد في إثناء ولايته على الأهواز أن يحارب الذين كانوا قد استولوا عليها بعد إن هزموا زوج ابنته (32) . وفقد أبو الساج أملاكه بسبب انضمامه إلى يعقوب بن الليث الصفاري ( ت 265 هـ ) (33) الذي حلت به الهزيمة على يد الوزير موفق عام 262 هـ / 875 م في معركة دير العاقول(34) ، ثم أستدعي بعد ذلك إلى بغداد ، ولكنه توفي في الطريق عند جند بسابور (35) عام 266 هـ / 879 – 880م(36) .

أما أخو محمد يوسف فقد كان هو الآخر قائداً عسكرياً كفوفاً تولى العديد من المناصب في خدمة الخلافة العباسية ، وقد تولى حكم أذربيجان(37) بعد وفاة أخيه الأكبر محمد سنة 288هـ / 901 م بالطاعون ، وأجبر ابن أخيه ديوداد على ترك أذربيجان والانضمام إلى بلاط الخليفة العباسي(38) ، ثم بدأ علاقته مع ملك أرمينيا سباط الأول(39) وتحالف وإياه (40) .

وانحاز بعد ذلك إلى جاجيق الارزوني (41) صاحب البسفرجان (42) ، واستولى على عدة حصون ، وقتل سمباط بعد أن أستسلم له عام 310 هـ / 913 م (43) ، وانتزع الري ، وقزوين وزنجان ، وأبهر من محمد بن علي بن صلوك (44) واليها من قبل نصر بن أحمد الساماني(45) سنة 304 هـ / 916 م (46) .

وهزم جيوش الخليفة إلى أنفذت لقتاله عام 305 هـ / 917 – 918 م ولكنه أضطر إلى التخلي عن الري(47) ، وأوقع الهزيمة بمونس (48) عام 307 هـ / 919 م وكان قد التجأ إلى زنجان ، غير أن مونساً هزمه عند أربيل ، وأخذ أسيراً وعامله باحترام ، وحمله إلى بغداد (49) .

وأطلق سراحه عام 310 هـ / 922 م وولي على الري وأذربيجان (50) ، واختاره الخليفة المقتدر بالله لقتال القرامطة (51) ، على أنه هزم وأسر في أول وقعة على الرغم من شجاعته ، وقتل هو جميع الأسرى سنة 315 هـ / 927 م (52) . ومن ذلك يمكن القول أن الأسرة الساجية تعتبر من أهم الأسر الحاكمة التي برزت على الساحة السياسية والعسكرية في العصر العباسي الثاني وخدمت الخلافة العباسية ودافعت عنها ، وعمل أفرادها بعد أن حصلوا على مناصب قيادية في الجيش العباسي على تحقيق أطماعهم وطموحاتهم الخاصة مستغلين ضعف الخلفاء العباسيين .

### ثانياً : دوره السياسي والعسكري في العصر العباسي الثاني

في حقيقة الأمر الواقع لا يمكن فصل الدور السياسي عن الدور العسكري لمحمد بن ابي الساج وذلك لتداخل الدورين وتشابك عناصرهما ، كما أن القادة العسكريين الاتراك في العصر العباسي الثاني سيطروا على مجمل الأوضاع السياسية في الدولة العربية الاسلامية .

وقد لعب محمد بن أبي الساج دوراً كبيراً وخطيراً في الأحداث والتطورات السياسية والعسكرية التي جرت في بعض مناطق بلاد الشام والجزيرة الفراتية وأقليمي أذربيجان وأرمينية خلال العصر العباسي الثاني .

كان أول ظهور لمحمد بن أبي الساج على مسرح الأحداث في عام 266 هـ / 879 م حين ولاه الخليفة العباسي طريق مكة والحرمين (53) ، فقدم إلى مكة وحارب نائب زعيم الزنج أبي المغيرة عيسى بن محمد المخزومي (54) وهزمه واستباح ماله وذلك في يوم التروية (55) .

وفي عامي 267 هـ / 880 م و 268 هـ / 881 م حارب ابن أبي الساج الهيصم العجلي (56) والي الكوفة(57) وهزمه وقتل محمد بن علي بن حبيب اليشكري(58) في منطقة واسط وبعث برأسه إلى بغداد ، وكان في ذلك الوقت أميراً على الأحداث والطرق (59) .

وفي العام التالي 269 هـ / 882 م عُزل محمد بن أبي الساج عن الأحداث والطرق ، ووليَّ على الانبار وطريق الفرات والرحبة (60) ، وأثناء انصرافه من مكة إلى العراق هاجم جدة واستولى على سفينتين مملوءتين بالمال والسلاح من عيسى بن محمد المخزومي (61) وبطش بجماعات من الأعراب كانوا يهاجمون قوافل الحجاج وبعث إلى بغداد برؤوس عدد كبير منهم وبعدها آخر من الأسرى (62) .

وفي العام نفسه هرب الخليفة المعتمد من أخيه موفق الذي كان يستبد بالحكم دونه إلا أن اسحاق بن كنداج(63) عامل موفق على الموصل والجزيرة قبض على المعتمد وأعادته إلى أخيه(64) .

في عام 270 هـ / 883 – 884 م كان محمد بن أبي الساج قد أصبح أميراً على الانبار وقنسرين والرحبة(65) واخذ يتصل بابن كنداج والي الموصل والجزيرة (66) وينظم معه خطة تهدف إلى تحقيق بعض المكاسب مستغلين بذلك الخلاف القائم بين الأمانة الطولونية التي تحكم مصر والشام حتى طرسوس (67) وبين الدولة العباسية التي ماتزال تسيطر نفوذها على بقية مناطق الشرق .

بعد وفاة أحمد بن طولون سنة 270 هـ / 883 م تولى الحكم ابنه خمارويه (68) وكان لا يزال شاباً يافعاً في مقتبل العمر(69) ، الأمر الذي أثار أطماع محمد بن أبي الساج فحاول إن يفتح بلاد الشام بالاتفاق مع اسحاق بن كنداج ، فكاتبا موفق في المسير إلى الشام واستمده فأذن لهما ووعدهما بالمدد (70) ، فسار ابن أبي الساج إلى بلاد الشام وتغلب عليها مع حليفه ابن كنداج ، إلى أن وصلا دمشق ، وولوا فيها ، فخرج إليهما خمارويه ، فطردهما من البلاد ، وهجم الشتاء ، وتفرقت العساكر ، ووصل المعتضد في جموعه وعساكره إلى دمشق ، وخرج عنها يريد مصر ، فخرج إليه خمارويه وكانت بينهما وقعة الطواحين سنة 271 هـ / 884 م التي انهزم فيها المعتضد وانتصر خمارويه (71) .

وبعد انتصار خمارويه في معركة الطواحين على الجيش العباسي ، انقلبت موازين القوى ، فشق ابن أبي الساج عصا الطاعة سنة 273 هـ / 886 م وأعلن انضمامه الى الجانب المنتصر ، وبعث ابنه ديوداد الى خمارويه رهينة وابلغه انه قد قطع اسم الخليفة عن الخطبة وجعلها للطلولونيين ، فأرسل إليه خمارويه مالا جزيلاً وهدايا نفيسة وظل محتفظاً بابنه ديوداد رهينة (72) . كانت الخطوة التالية لابن أبي الساج هي الوثوب على حليفه القديم ابن كنداج وانتزاع الجزيرة والموصل من يده ، وبفضل المساعدة التي قدمها إليه خمارويه استطاع أن يهزم خصمه ويستولي على البلدين ، ويخطب فيهما لحاكم مصر مدة من الزمن ، ثم جعل الخطبة لنفسه (73) .

خلال السنوات الثلاث التالية خاض محمد بن أبي الساج سلسلة من المعارك ضد اسحاق بن كنداج الذي جاء محاولاً استرجاع ملكه ، وكان خمارويه يقف هذه المرة الى جانب ابن كنداج بعد أن فقد الثقة بحليفه السابق (74) .

لم ينس ابن أبي الساج موقف خمارويه المعادي منه ، بل حفظه في نفسه ، لذلك فانه ماكاد يببش بابن كنداج في عام 275 هـ / 888 م حتى سارع الى الاتصال بالموفق وبذل له الطاعة وطلب منه الموافقة على محاربة خمارويه ، فبعث إليه الموفق بكتاب يشكره فيه ويوعده بأرسال الإمدادات اللازمة من العتاد والجند (75) .

ولكن ابن أبي الساج مالبت أن تراجع عن رأيه في محاربة خمارويه ، وبدلاً من أن ينحدر جنوباً باتجاه الشام سار الى بغداد وعمل على توطيد صداقته للموفق (76) .

وعلى ما يبدو إن محمد بن أبي الساج قد فقد الأمل بتحقيق طموحاته وإطماعه في بلاد الشام والجزيرة على حساب الطولونيين والقوى المحلية الأخرى المنافسة له ، فأتجه الى توثيق علاقته بالخلافة العباسية .

ويجيء عام 276 هـ / 889 م فيولي الموفق طلحة صديقه محمد بن أبي الساج أذربيجان ، وكان المتغلب على الإقليم عبد الله بن الحسن الهمداني (77) فرفض هذا أن يسلم مايبده الى رجل من أصحاب الموفق ، ومالبت القتال أن نشب بين الرجلين (78) .

خلال هذه الأحداث مات ملك أرمينيا أشود الأول (79) وخلفه على الحكم ابنه سمباط الأول (276-301 هـ/ 890-914 م) الذي انشغل في استعادة العرش من عمه العباس القائد العام للجيش الأرميني بعد أن أعلن نفسه صاحب الحق الشرعي في الملك ، واستطاع الملك الشاب أن يوقع بعمه ويحتفظ بالملك لنفسه (80) .

وفي عام 280 هـ / 893 م احتل محمد بن أبي الساج مدينة المراغة (81) وببش بجيش الهمداني وأخذه أسيراً ، وبعد أن صادر أمواله وثرواته قطع رأسه ليضمن بذلك ولاية أذربيجان لنفسه (82) .

بعد عامين ( أي في سنة 282 هـ / 895 م ) وجه الخليفة المعتضد (83) يوسف بن أبي الساج أخو محمد ، وكان من قادة جيشه الموثوق بهم الى الصيمرة (84) مدداً لفتح القلانسي (85) غلام الموفق ، وفي الطريق استطاع يوسف أن يغري رجاله ثم استولى على كمية كبيرة من الأموال التي تعود للخليفة نفسه وهرب بها الى أذربيجان (86) .

فرح محمد بمجيء أخيه يوسف واعتبر ذلك دعماً لقوته العسكرية فقد كان يوسف بن أبي الساج من المحاربين الأشداء في جيش الخلافة العباسية .

كان الأمير محمد بن أبي الساج يرنو الى أرمينية ويتشوق الى اليوم الذي يضع فيه يده عليها ويجعلها تحت نفوذه القوي (87) ، ولكن الخليفة العباسي كان قد منح الملك سمباط الأول ثقته وأطمأن الى صداقته ، كما كانت أموال الجباية تصل من أرمينية الى بيت مال الخليفة في مواعيدها المقررة دون أن ينقص منها أي شيء (88) ، فما هي الحجة التي يمكن أن يتذرع بها الأفيشين ابن أبي الساج لدى الخليفة إذا ماسولت له نفسه مهاجمة جيرانه ؟ انه يعلم الكثير عن قوة الجيش الأرميني الذي استطاع أن يعده الملك الراحل أشود الأول ، ويعلم كذلك إن جيش بغداد مايزال يمتلك قوة الردع أيضاً ، فإذا ما قام محمد بن أبي الساج بمحاولته هذه فانه سيجد نفسه فجأة بين فكي كمانشة قوية ، أحد طرفيها جيش سمباط وثانيهما جيش المعتضد (89) .

ومع ذلك ، فللاقدار تصرفات عجيبة ، لقد شاءت هذه الأقدار إن تضع بين يدي محمد بن أبي الساج الحجة التي أعطته حق التدخل في شؤون أرمينية واطلاق يده فيها .

في عام 282 هـ / 895 م كان الملك الارمني سمباط الأول قد انتهى من توطيد دعائم ملكه واستأنف السير في الطريق التي اختطها والده من قبل ، وهي التقرب أكثر من بيزنطة ومحاولة إيجاد نوع من العلاقات الودية تجعل التعاون بين البلدين قائماً على أساس المساواة ومعاملة الند للند ، ثم ربط الدولتين بمعاهدة تضعهما معاً في صف واحد تجاه الأخطار التي تهدد سلامة أراضيها (90) .

كانت الأنباء ترد الى محمد بن أبي الساج من أرمينية تباعاً وكلها تروي شتى القصص والحكايات عن هذا التقارب " المشبوه " بين الملك الارمني سمباط والإمبراطور البيزنطي ليو السادس ( 886 – 912 م ) ، وكان ابن أبي الساج يببش الى نقل هذه الأنباء الى بغداد ووضعها بين يدي الخليفة (91) ، إلا ان هذا ماكان ليعطي الأمر أهمية تذكر ، فان الملك سمباط ملك حر والأرض التي يبسط سلطانها عليها تتمتع باستقلال حر ومن شأن الأحرار ان يتخذوا لأنفسهم أكثر من صديق ، ومادام سمباط راغباً في صداقة خليفة بغداد فليرغب أيضاً في صداقة الإمبراطور البيزنطي ، وهذا أمر يعنيه هو – أي سمباط - ولايعني احد غيره (92) .

وهنا لعب القدر لعبته ، وجاءت القشة التي قصمت ظهر البعير ، فقد نشب الخلاف بين الملك الارمني سمباط وبين الحامية العربية التي ترابط في مدينة دبيل (93) ، التي تعتبر دار الأمانة والادارة والمال لأرمينية كلها ، وقبض الملك سمباط على قائد الحامية العربية ومعاونيه وقيدهما بالأغلال ، وأرسلها الى الإمبراطور ليو ، ثم اقبل بجيشه على دبيل فاعمل فيها معول الهدم والدمار حتى أبادها عن آخرها (94) .

جاء دمار دبيل بداية حركة توسع عسكري كبيرة قام بها الملك سمباط ، فانطلقت جيوشه تغزو المناطق المجاورة للمملكة ، فاحتلت سفوح جبال القفقاس شمالاً ، حتى حدود أذربيجان وبحر الخزر شرقاً وعبرت نهر الكر وواديه العظيم وانتهت الى مدينة تفليس (95) فقصت على الحاميات العربية في تلك المناطق ورفعت العلم الارمني على روابي تلك الاقاليم (96) .

تواردت الأنباء على الأفشين محمد بن أبي الساج سريعة ومتلاحقة فبعث بها الى الخليفة مصحوبة برأيه في هذا الخطر الذي بدأ يتهدد حياة العرب الذين يعيشون في هذه الاقاليم ناهيك عن أرمنية نفسها .

خيل الى الخليفة المعتضد ان صديقه سمباط قد غدر به ، وكان حادث اعتقال قائد حامية دبيل العربية ومساعدته وإرسالهما الى القسطنطينية مما لايسعه حلم خليفة مهما كان حليماً واسع الصدر ، وكان ابن أبي الساج قد ابغ الخليفة استعداده لكسر شوكة الملك سمباط واستخلاص البلدان التي فتحها من يده شريطة ان يتولى أمانة أرمنية الى جانب ولاية أذربيجان ، وجاءته موافقة الخليفة مع تمنياته له بالنصر (97) .

بدأ محمد بن ابي الساج في حشد قواته واتخاذ الالهية للزحف على مدينة آني (98) عاصمة سمباط وتدميرها انتقاماً لمدينة دبيل البائسة ، ووصل النبا الى الملك سمباط وكان هذا يعتقد انه لم يرتكب أي خطأ بحق حليفه المعتضد ، ذلك لأنه في احتلاله دبيل كان يهدف الى القضاء على خصمه بطريق الأرمن المتغلب على المدينة وانه مافعل بقائد الحامية العربية ذلك إلا لأنه وقف الى جانب خصمه وعلى هذا فقد قرر ان يبادر الى الاتصال بالخليفة ويشرح له وجهة نظره في هذا الموضوع ، ولكن عليه أولاً ان يعالج الأمر مع ابن أبي الساج (99) .

طلب من الجاثليق كيورك التوسط لدى ابن أبي الساج والعمل على عقد اتفاق مؤقت يجنب الفريقين خوض غمار الحرب وسفك الكثير من الدماء ريثما يعرض الأمر كله على الخليفة ، وحين دخل الجاثليق على ابن أبي الساج وعرض عليه الأمر ، تظاهر هذا بالموافقة على الدخول في المفاوضات شريطة ان تجري في المراغة التي كانت دار الأمانة والحرب في أذربيجان(100) ، شعر الملك سمباط ان الأفشين يخفي وراء هذا الطلب غاية مبيتة ، وانه ينوي الخديعة ، إذ ليس مستبعداً ان يعتقل سمباط حين يدخل المراغة ويرسله الى بغداد ، ثاراً لقائد الحامية الذي أرسله سمباط الى القسطنطينية ، لذلك رفض العرض واقترح ان يكون الاجتماع على حدود الاقليمين ، عاد الجاثليق الى أذربيجان لينقل الى ابن أبي الساج جواب سمباط فأمر الأفشين باعتقال الجاثليق ، ثم أعطى الأوامر لجيشه بالزحف فوراً نحو أرمنية (101) .

نشبت القتال حامياً بين الجيشين وكادت الدائرة تدور على جيش ابن أبي الساج لو لم تصله إمدادات كبيرة من الجزيرة وديار ربيعة ، فحلت الهزيمة بجيش سمباط فانسحب بجيشه الى الشمال وابن أبي الساج في أعقابها(102) .

وجد الملك سمباط ان الإصرار على القتال لن يجديه نفعاً ، فلجأ الى المهادنة ، فأعلن الطاعة لابن أبي الساج ، وبرهاناً على حسن نيته في السلم وفي صداقة هذا الرجل ابلغه رغبته في ان يزوجه احدي أميرات العائلة المالكة ، لكي تقوم بينهما صلة مصاهرة ونسب ، تمشياً مع التقاليد التي كانت سائدة في ذلك العصر ، وافق الأفشين على ذلك ، ثم عمد الى إطلاق سراح الجاثليق وجميع الرهائن الذين أخذهم أثناء حملته الأخيرة ، ليؤكد للملك سمباط نيته الطيبة ورغبته الصادقة في فتح صفحة جديدة من التعاون والتقارب (103) .

وفي احتفال ديني ورسومي زفت إليه الأميرة ابنة شابهو شقيق الملك سمباط ، ثم غادر ابن أبي الساج أرمنية عائداً الى عاصمة الأمانة تصحبه عروسه الأميرة الجميلة وكتائب جيشه(104) .

وصدر أمر الخليفة المعتضد بتولية محمد بن أبي الساج أمانة الإقليمين أذربيجان وأرمنية ، تنفيذاً لاتفاقهما السابق ، وأرسل الخلعة المعتادة في مثل هذه المناسبة (105) .

بعد عام واحد ، لا أكثر بدأ محمد بن أبي الساج يرسم الخطط لتوسيع نفوذه والتغلب على أقاليم أخرى ، وتوسيع حدود بلاده الى أقصى ما يستطيع .

كان ابن أبي الساج يعتمد اعتماداً كلياً على غلام له اسمه وصيف ، كان يثق به ويأتمنه على كل شيء حتى انه ولاه أمانة برذعة (106) عاصمة أران نيابة عنه لتقته الكاملة به ولكن الذي حدث في عام 287 هـ / 900م ، ان وصيفاً ثار على محمد بن أبي الساج وأعلن مخالفته له ، ثم توجه الى ملطية (107) لاجئاً وكتب الى المعتضد يسأله ان يوليه الثغور (108) ، أحس المعتضد وهو يستمع الى الرسل التي وجهها إليه وصيف ان ثمة امراً غير طبيعي يجري في الخفاء ، فهو يعلم ان وصيفاً يكن لمولاه الأفشين مودة عظيمة ، ويعلم ايضاً ان الأفشين يعتمد عليه اعتماداً كبيراً ، ويسند إليه الجليل من الاعمال وان خروجه عن طاعته لايد ان يثير في نفس مولاه الغضب ، ويدفعه الى مطاردة غلامه والاقتصاص منه ، ومع ذلك فان ابن أبي الساج لم يحرك ساكناً وكان الأمر لايعنيه إطلاقاً .

أمر الخليفة بالقبض على رسل وصيف ، وإجراء التحقيق معهم ، وما ان رفع الجلادون مقارعهم وهموا بهم ، حتى انفكت عقدة لسانهم واخذوا يدلون باعتزافاتهم الخطيرة ، كان ابن أبي الساج قد اتفق مع غلامه وصيف سراً على ان يتظاهر الأخير بالخروج عن طاعته ويسافر الى ملطية ، ثم يتصل بأعوان مولاه في مدينة طرسوس ، ويتفق معهم على خطة ما ، ثم يتقدم من الخليفة يطلب توليته الثغور حتى إذا وافق الخليفة على ذلك ، سار الأفشين الى ملطية وطرسوس وشكل مع غلامه جيشاً كبيراً يتألف من رجال الحاميات العربية القوية المرابطة على الحدود ثم يزحف بهذا الجيش القوي الى الجزيرة وديار مضر وربيعه فيحتلها ويعلن ضم هذه الاقاليم كلها الى ما لديه من أعمال وسيدج الخليفة نفسه امام قوة كبيرة جداً ، لاقدرة له على مجابتهها فيذعن للأمر الواقع ، وعند ذلك يكمل ابن أبي الساج طريقه باتجاه بغداد فيحتل العاصمة ويبسط سلطانه على الخليفة نفسه (109) .

أثارت هذه المعلومات غضب المعتضد فأمر جيشه بالاستعداد ، ثم سار الى ملطية فألقى القبض على وصيف ، واستأنف طريقه الى طرسوس ، فقبض على جميع الرجال الذين وردت أسماؤهم في التحقيق وقطع رقابهم فوراً ، ثم أمر بإحراق جميع المراكب والسفن الحربية الرابضة في ميناء المدينة (110) .

يقول ابن الأثير في أحداث عام 287 هـ / 900 م : " أن من بين المراكب التي احرقها المعتضد خمسين مركباً قديمة قد انفق عليها من الأموال ما لا يحصى ولا يمكن عمل مثلها مما أوقع بالمسلمين ابلغ الضرر وقت في أعضادهم وأعجزهم فيما بعد عن مجابهة قوات الروم وأساطيلهم " (111) .

رجع الخليفة الى بغداد ، ودخل قصره وأمر إن يوتى بوصيف ، فلما مثل أمامه احضر النطع واحتز رقبتة ثم صلب جثته على الجسر وكان ذلك في آخر ذي الحجة سنة 288هـ / 901 م (112).  
كان الخليفة المعتضد ينوي أن يتوجه الى أذربيجان ليفعل بآبن أبي الساج مافعل بغلامه ، إلا أن عام 288هـ / 901 م كان قد اقبل ، واقبل معه وباء الطاعون الذي انتشر في أذربيجان وقضى على عدد كبير من السكان ، وكان محمد بن أبي الساج نفسه واحداً ممن حصده منجل الطاعون مع سبعمائة من خواصه وأقربائه (113) .  
أراد أصحاب محمد بن أبي الساج أن يولوا ديوداد الأمانة خلفاً لأبيه ، إلا إن يوسف بن أبي الساج وثب على ابن أخيه وانتزع الولاية لنفسه ، ولم يجد ديوداد بدا من الرحيل والتوجه الى بغداد للإقامة فيها (114) .

### الخاتمة

تبين لنا من خلال هذا البحث أن محمد بن أبي الساج كان أحد القادة العسكريين الأتراك الذين خدموا الخلافة العباسية وقام بالعديد من الأعمال العسكرية دفاعاً عن الخلافة ومن أجل تثبيت الأمن والاستقرار في ربوع الدولة (115) ، وتدرج في المناصب العسكرية حتى أصبح من كبار قادة الجيش العباسي البارزين .  
أن محمد بن أبي الساج ينتمي الى الأسرة الساجية ، التي يعود أصلها الى إقليم أشروسنة في بلاد ماوراء النهر ، والتي ظهرت على الساحة السياسية والعسكرية في العصر العباسي الثاني وحملت في بداية الأمر عبء الدفاع عن دولة الخلافة ولكن سرعان ماتغير موقفها ، نتيجة لتغير الظروف المحيطة بها ، خاصة ضعف الخلفاء وانشغالهم عن أمور الخلافة ، وظهور بوادر التسلط العسكري التركي ، فحصل أفرادها على مناصب قيادية في الجيش العباسي وسيطروا على بلاد أرمينية وأذربيجان ، مؤسسين أسرة حاكمة صغيرة شبه مستقلة عن الخلافة العباسية .  
وعلى الرغم من كون الأفيشين محمد بن أبي الساج أحد القادة العسكريين والسياسيين الدهاة إلا انه فشل في تحقيق أطماعه وطموحاته في بلاد الشام والجزيرة الفراتية على حساب الطولونيين والقوى المحلية الأخرى ، فأتجه الى توطيد صلته بالموقف طلحة الذي كان متغلباً على أمور الخلافة العباسية في بغداد ، والذي منحه ولاية أذربيجان سنة 276 هـ / 889 م وتمكن ابن أبي الساج بعد سلسلة من المعارك الحربية من أحكام سيطرته على هذا الإقليم سنة 280 هـ / 893 م .  
ولم تتوقف أطماع ابن أبي الساج عند حدود أذربيجان بل سرعان ما أخذ يطمح في بسط نفوذه على أرمينيا المجاورة لها ، وتمكن بالفعل من تحقيق ذلك بعد التغلب على ملكها سباط البقرطي الذي أضطر الى إعلان خضوعه للساجيين .  
ومن ذلك يمكن القول أن الأفيشين محمد بن أبي الساج كان أحد أهم القادة العسكريين الأتراك الذين لعبوا دوراً كبيراً في الأحداث السياسية والعسكرية في العصر العباسي الثاني ، وعملوا على تحقيق أطماعهم وطموحاتهم مستغلين ضعف الخلفاء العباسيين في ذلك العصر .

### الهوامش :

- (1) إبراهيم أيوب ، التاريخ العباسي السياسي والحضاري ، ط 1 ( بيروت : دار الكتاب العالمي ، 1989 م ) ، ص 102 ؛ حسن إبراهيم حسن ، تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط 1 ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1967 م ) ، ج 3 ، ص 8 ؛ محمد عبد الحفيظ المناصير ، الجيش في العصر العباسي الأول 132 – 232 هـ ، ط 1 ( عمان : دار مجدولاي ، 1420 هـ / 2000 م ) ، ص 121 ؛ حسن شميمساني ، مدينة سنجان من الفتح العربي الإسلامي حتى الفتح العثماني ، ط 1 ( بيروت : دار الأفاق الجديدة ، 1403 هـ / 1983 م ) ، ص 63 – 64 .
- (2) حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص 7 – 8 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص 102 .
- (3) المرجع نفسه ، ج 3 ، ص 7 .
- (4) أمينة بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ( دمشق : مطبعة جامعة دمشق ، 1417 هـ / 1997 م ) ، ص 227 .
- (5) حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص 8 .
- (6) أيوب ، التاريخ العباسي ، ص 103 .
- (7) راجع : أيوب ، التاريخ العباسي ، ص 103 ؛ بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص 222 .
- (8) ينظر : حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص 73 ، 135 – 136 .
- (9) الساج : اسم يطلق على شجرة كبيرة من فصيلة الوريبينا لها أوراق عريضة رمحية الشكل أشبه بدروع الديلم ، توجد في أقاصي الهند وأفريقية الشرقية (بلاد الزنج ) ، ويعتبر خشب الساج من أحسن الأخشاب لبناء السفن منذ الأزمنة القديمة . ينظر : رسكا ، " مادة الساج " ، دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشنتاوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ، مراجعة : محمد مهدي علام ، (القاهرة : د.مط ، 1933 م ) ، م 11 ، ص 36 .
- (10) كلمة ديوداد كلمة فارسية معناها " عطية الشيطان " وكلمة ديودست ايضاً كلمة فارسية معناها " من له أيدي الشيطان " . إيوار ، " مادة بنو الساج " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 11 ، ص 37 .
- (11) ينظر : أحمد بن محمد بن خلكان ( ت 681 هـ / 1282 م ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : أحسان عباس ، ( بيروت : دار صادر ، 1414 هـ / 1994 م ) ، م 2 ، ص 250 – 251 ؛ زامباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، أخرجه: زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود ، ( بيروت : دار الرائد العربي ، 1400 هـ / 1980 م ) ، ص 49 ، 69 ، 274 ؛ قتيبة الشهابي ، معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية ، ( دمشق : وزارة الثقافة ، 1995 م ) ، ص 20 .

- (12) علي بن الحسين المسعودي (ت 346 هـ / 957 م) ، مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط2 (بيروت : دار الكتاب العالمي ، 1990 م) ، م 2 ، ص 628 ؛ علي بن محمد بن الأثير الجزري الشيباني (ت 630 هـ / 1233 م) ، الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبد الله القاضي ، ط 1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1407 هـ / 1987 م) ، ج 6 ، ص 407 ؛ الشهابي ، معجم ألقاب أرباب السلطان ، ص 20 .
- (13) أشروسنة : كورة من بلاد ماوراء النهر ، شرفها فرغانة وغربها سمرقند وشمالها الشاش وبعض فرغانة ، وجنوبها بعض حدود كشم والصغانيان وغيرهما ، وقصبتها التي يسكنها الولاة بنجكت . ينظر : ياقوت بن عبد الله الحموي (ت 626 هـ / 1228 م) ، معجم البلدان ، (بيروت : دار صادر ، 1397 هـ / 1977 م) ، م 1 ، ص 197 ؛ كي ليسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، ط1 (بغداد : مطبعة الرابطة ، 1954 م) ، ص 517 – 518 .
- (14) حسن الباشا ، الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، (القاهرة : الدار الفنية ، 1409 هـ / 1989 م) ، ص 61 ، بارتولد ، " مادة أفشين " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 2 ، ص 343 ؛ محمد الخضري بك ، الدولة العباسية ، ط1 (القاهرة : مؤسسة المختار ، 1424 هـ / 2002 م) ، ص 221 ؛ الشهابي ، معجم ألقاب أرباب السلطان ، ص 20 .
- (15) هو حيدر بن كاووس الأفشين ، من أعظم قواد الخليفة العباسي المعتصم بالله حاكمه الخليفة المعتصم سنة 225 هـ / 840 م وأمر بقتله سنة 226 هـ / 841 م بعد أن اكتشف علاقته بالمازيار بن قارن الثائر ضد الخلافة في طبرستان . ينظر : عبد العزيز الدوري ، العصر العباسي الأول ، ط 3 (بيروت : دار الطليعة ، 1997 م) ، ص 189 – 192 .
- (16) هو بابك بن مطر الخرمي ، أصله من أنزبجان ، نشأ يتيماً فقيراً بين فلاحي مدينة البذ ، ولما بلغ أذى الإلوهية وأصبح زعيماً وقائداً لفرقة الخرمية التي أعلنت تمرداً على الدولة العباسية استمر حوالي عشرين سنة من سنة 201 هـ / 807 م الى سنة 222 هـ / 837 م ، حتى تمكن الخليفة المعتصم بالله من اخماد هذه الحركة وقبض على بابك الخرمي وصلبه في سامراء . ينظر : حسين قاسم العزيز ، البابكية ، ط 1 (دمشق : دار المدى ، 2000 م) ، ص 271 – 272 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 2 ، ص 91 – 92 .
- (17) ينظر : أحمد بن اسحاق اليعقوبي (ت بعد 292 هـ / 905 م) ، تاريخ اليعقوبي ، ط1 (قم : مطبعة شريعت ، 1425 هـ) ، ج 2 ، ص 472 ؛ الباشا ، الألقاب الإسلامية ، ص 61 ؛ الخضري بك ، الدولة العباسية ، ص 221 ؛ أيوب ، التاريخ العباسي ، ص 94 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 2 ، ص 94 ؛ المناصير ، الجيش في العصر العباسي الأول ، ص 122 .
- (18) أبو اسحاق محمد المعتصم بالله بن هارون الرشيد بن المهدي بن المنصور العباسي وأمه أم ولد يقال لها ماردة ، ولي الخلافة سنة 218 هـ / 833 م ، وتوفي عام 227 هـ / 841 م وكانت خلافته ثماني سنوات . ينظر : اليعقوبي ، تاريخ ، ج 2 ، ص 471 ؛ أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت 310 هـ / 922 م) ، تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 (القاهرة : دار المعارف ، 1387 هـ / 1967 م) ، ج 8 ، ص 667 .
- (19) ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص 516 ، 519 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 288 ؛ إيوار ، " مادة بنو الساج " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 11 ، ص 36 ؛ زامباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ، ص 49 ، 69 .
- (20) هو أبو أحمد طلحة الموفق بن جعفر المتوكل ، ولي عهد أخيه المعتمد ، غلب على أخيه المعتمد وسيطر على أمور الدولة وتبديرها ، كان بطلاً شجاعاً ، ذا بأس ورأي وحزم ، حارب الزنج حتى أبادهم وقتل طاغيتهم ، توفي سنة 278 هـ / 891 م ، وله 49 سنة . راجع : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 10 ، ص 22 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، م 2 ، ص 581 ؛ أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن العماد الحنبلي (ت 1089 هـ / 1678 م) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط ، ط1 (بيروت : دار ابن كثير ، 1413 هـ / 1992 م) ، ج 3 ، ص 323 – 324 ؛ زامباور ، معجم الأنساب ، ص 65 ، 69 .
- (21) الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص 621 .
- (22) المصدر نفسه ، ج 10 ؛ ص 68 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 394 ؛ أبي المحاسن يوسف الأتابكي ابن تغري بردي ، (ت 874 هـ / 1469 م) ، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تح : محمد حسين ، ط 1 (بيروت : دار الكتب العلمية ، 1413 هـ / 1992 م) ، ج 3 ، ص 130 .
- (23) ينظر : إيوار ، " مادة بنو الساج " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 11 ، ص 37 ؛ جرجي زيدان ، تاريخ التمدن الإسلامي ، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، د. ت) ، ج 4 ، ص 194 ؛ زامباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ، ص 69 ؛ صابر محمد دياب ، المسلمون وجهادهم ضد الروم في أرمينية والثغور الجزرية والشامية خلال القرن الرابع الهجري ، (القاهرة : المطبعة التجارية الحديثة ، 1404 هـ / 1984 م) ، ص 46 – 47 .
- (24) أيوب ، التاريخ العباسي ، ص 93 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 2 ، ص 157 – 158 ؛ بيطار ، تاريخ العصر العباسي ، ص 224 .
- (25) أبو الفضل جعفر المتوكل على الله بن المعتصم بن الرشيد ، وأمه أم ولد تركية اسمها شجاع ، تولى الخلافة سنة 232 هـ / 846 م ، وقتله الأتراك سنة 247 هـ / 851 م . ينظر : اليعقوبي ، تاريخ ، ج 2 ، ص 484 وما بعدها ؛ الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص 154 – 155 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، م 1 ، ص 350 – 351 .
- (26) إيوار ، " مادة بنو الساج " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 11 ، ص 36 ؛ دياب ، المسلمون وجهادهم ضد الروم في أرمينية والثغور الجزرية ، ص 47 .
- (27) زيدان ، تاريخ التمدن الإسلامي ، ج 4 ، ص 194 ؛ إيوار ، " مادة بنو الساج " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 11 ، ص 36 ؛ دياب ، المسلمون وجهادهم ضد الروم في أرمينية والثغور الجزرية ، ص 46 – 47 ؛ مينورسكي ، " مادة تقليس " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 5 ، ص 380 .

- (28) وعن بقية أفراد هذه الأسرة أنظر مخطط نسب بني الساج في نهاية البحث .
- (29) وهو الذي تنسب إليه الأجناد الساجية ببغداد . ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، م 2 ، ص 250 – 251 .
- (30) هو محمد بن عبد الله بن طاهر الخزاعي ، ولي أمارة بغداد في أيام المتوكل ، كان شيخاً فاضلاً وأديباً شاعراً ، توفي سنة 253 هـ / 869 م ، ولما توفي اشتد وجد المعتز عليه وكان يرى أن الأتراك يهابونه من أجله . ينظر : الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص 376 – 377 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، م 5 ، ص 92 – 93 ؛ خير الدين الزركلي ، الأعلام ، ط 16 (بيروت : دار العلم للملايين ، 2005 م) ، ج 6 ، ص 222 .
- (31) راجع : اليعقوبي ، تاريخ ، ج 2 ، ص 497 و 507 ؛ زامباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ، ص 49 ، 69 ؛ إيوار ، " مادة بنو الساج " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 11 ، ص 36 .
- (32) إيوار ، " مادة بنو الساج " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 11 ، ص 36 .
- (33) الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص 516 ، 519 .
- (34) ن . م ، ج 9 ، ص 517 – 518 .
- (35) جُنْدَيْسَابُورُ : مدينة بخوزستان ، خصبة واسعة الخير بها النخل والزروع والمياه . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م 2 ، ص 170 .
- (36) الطبري ، الرسل والملوك ، ج 9 ، ص 549 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 288 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، م 2 ، ص 250 – 251 .
- (37) أذربيجان : أرض واسعة الأرجاء ، الغالب عليها الجبال واسمها القديم " اتروباتان " ، وهي بين بلاد الجبال جنوباً ، وبلاد الكرد غرباً ، والديلم وبحر قزوين شرقاً ، وأرمينية وموقان والران شمالاً ، وأشهر مدنها : المراغة وأردبيل وتبريز . ينظر : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، م 1 ، ص 128 ؛ عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي ( ت 739 هـ / 1339 م ) ، مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تح : علي محمد البجاوي ، ط 1 (بيروت : دار الجيل ، 1412 هـ / 1992 م) ، م 1 ، ص 47 ؛ أمين واصف بك ، معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية ، تح : أحمد ذكي باشا ، ( القاهرة : دار المصري للطباعة ، 1916 م ) ، ص 7 .
- (38) الطبري ، الرسل والملوك ، ج 10 ، ص 83 – 85 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، م 2 ، ص 628 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 407 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج 3 ، ص 139 .
- (39) هو سمباط بن آشود بن سمباط البجراطي تولى حكم أرمينيا سنة 277 هـ / 890 م بعد وفاة والده آشود ، وهو ينحدر من أسرة عريقة من بطارقة أرمينيا ، وكان ذا صفات حربية ممتازة ، ولكنه لم يستطع النضال مع اعدائه في الخارج بني شيبان وبني الساج ، توفي سنة 301 هـ / 914 م . ينظر : سترك ، " مادة أرمينية " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 1 ، ص 646 .
- (40) إيوار ، " مادة بنو الساج " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 11 ، ص 37 .
- (41) هو حاكم مقاطعة البسفرجان وعميد أسرة أرزونيان وكان تابعاً من حيث الولاء لمملوك أرمينيا . ينظر : سترك ، " مادة أرمينية " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 1 ، ص 646 .
- (42) البسفرجان : كورة بأرض أران ومدينتها النشوى ، وهي نقوجان ، تقع في أرمينية الثالثة . ياقوت ، معجم البلدان ، م 1 ، ص 422 .
- (43) أبي القاسم بن حوقل النصيبي ( ت 367 هـ / 977 م ) ، صورة الأرض ، (بيروت : دار مكتبة الحياة ، 1992 م) ، ص 294 ، 300 ؛ سترك ، " مادة أرمينية " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 1 ، ص 646 ؛ أديب السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، ط 1 ( حلب : المطبعة الحديثة ، 1972 م ) ، ص 158 – 159 .
- (44) هو محمد بن علي بن صلحوك الدلمي عامل ساماني أعلن استقلاله في الري ومايلها أيام وزارة علي بن عيسى ثم أرسل الى ديوان الخلافة فقاطع عليها بمال يحمله الى بغداد . ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 492 ؛ مينورسكي ، " مادة الري " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 10 ، ص 288 .
- (45) هو الأمير السعيد أبو الحسن نصر بن أحمد بن أسماعيل الساماني ، صاحب خراسان وماوراء النهر حكم من سنة 301 هـ / 914 م الى سنة 331 هـ / 943 م ، كان حليماً كريماً عاقلاً ، تولى أمرة السامانيين ثلاثين سنة وشهراً وثلاثة أيام ، ومات وله من العمر ثمان وثلاثون سنة . ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ج 7 ، ص 174 – 175 ؛ حسن ، تاريخ الإسلام ، ج 3 ، ص 82 – 83 .
- (46) ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 492 ؛ زامباور ، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة ، ص 71 .
- (47) ن . م ، ج 6 ، ص 493 .
- (48) هو مؤنس الخادم الملقب بالمظفر المعتضدي ( 231 – 321 هـ / 846 – 933 م ) ، احد الخدام الأتراك الذين بلغوا رتبة الملوك ، كان أميراً شجاعاً من الساسة الدهاة . ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 4 ، ص 110 ؛ زامباور ، معجم الأنساب ، ص 50 ، 58 .
- (49) ن . م ، ج 6 ، ص 493 – 494 ؛ زامباور ، معجم الأنساب ، ص 71 .
- (50) ن . م ، ج 7 ، ص 10 ؛ زامباور ، معجم الأنساب ، ص 71 .
- (51) القرامطة : فرقة من الفرق الباطنية ، قالت إن لكل ظاهر باطن ولكل تنزيل تأويل ، وسماوا بالقرامطة نسبة الى رجل من سواد الكوفة يقال له حمدان قرمط ، كان ابتداء ظهورهم سنة 278 هـ / 891 م في خلافة المعتضد ، وطالت أيامهم وعظمت شوكتهم واستولوا على بلاد كثيرة . راجع : الطبري ، تاريخ الرسل والملوك ، ج 10 ، ص 110 ، عبد القاهر بن طاهر البغدادي ( ت 429 هـ / 1037 م ) ، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم ، تح : محمد عثمان الخشت ، ( القاهرة : مكتبة ابن سينا ، دبت ) ، ص 247 – 248 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، م 4 ، ص 335 – 336 .

- (52) ابن الأثير، الكامل، ج 7، ص 27، 32-33. وفي عام 928 / 315 م تولى أبو المسافر فتح بن الأفيشين محمد بن أبي الساج حكم بلاد أرمينية وأذربيجان مكان عمه يوسف من قبل الخلافة العباسية، وظل والياً حتى اغتياله في شعبان عام 317 هـ / 929 م من قبل عبد من عبده (وهو مفلح اليوسفي) الذي دسم له السم، وانتهى حكم بني الساج لأرمينية وأذربيجان بمغادرة آخر أفراد الأسرة الساجية هذه البلاد، وهو أبو الفرج بن فتح بن الأفيشين ليصبح مجرد ضابط في الجيش العباسي تحت أمرة ابن رائق أمير الأمراء في بغداد. راجع: إيوار، "مادة بنو الساج"، دائرة المعارف الإسلامية، م11، ص38؛ زامباور، معجم الأنساب، ص274؛ دياب، المسلمون وجهادهم ضد الروم، ص47.
- (53) الطبري، الرسل والملوك، ج 9، ص 549؛ ابن الأثير، الكامل، ج 6، ص 289.
- (54) هو أبو المغيرة عيسى بن محمد المخزومي الكردي نائب زعيم الزنج تولى مكة من سنة 251 هـ / 867 م إلى سنة 253 هـ / 869 م وتولاها مرة ثانية من سنة 254 هـ / 870 م إلى سنة 256 هـ / 871 م. ينظر: زامباور، معجم الأنساب، ص 29-30.
- (55) الطبري، الرسل والملوك، ج 9، ص 553-554؛ ابن الأثير، الكامل، ج 6، ص 291؛ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت 774 هـ / 1275 م)، البداية والنهاية، تحقيق: عبد الله عبد المحسن التركي، ط1 (القاهرة: دار هجر، 1419 هـ / 1998 م)، ج 14، ص 570.
- (56) هو الهيصم العجلي والي الكوفة من قبل صاحب الزنج اشتبك في شوال سنة 267 هـ / 880 م مع محمد بن أبي الساج وأصحابه فانصرفوا عليه إذ فتكوا بمقدمة جيشه وغنموا عسكره. ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج6، ص308.
- (57) زامباور، معجم الأنساب، ص 69.
- (58) هو محمد بن علي بن حبيب اليشكري قتله أصحاب بن أبي الساج بالقرية من ناحية واسط، ونصب رأسه ببغداد سنة 268 هـ / 881 م، وكان قد تغلب على تلك النواحي. الطبري، الرسل والملوك، ج 9، ص 612؛ ابن الأثير، الكامل، ج 6، ص 314.
- (59) ن. م، ج 9، ص 612؛ ابن الأثير، الكامل، ج 6، ص 308، 314.
- (60) ن. م، ج 9، ص 621؛ إيوار، "مادة بنو الساج"، دائرة المعارف الإسلامية، م11، ص 37؛ الشهابي، معجم ألقاب أرباب السلطان، ص 20.
- (61) ابن الأثير، الكامل، ج 6، ص 329؛ إيوار، "مادة بنو الساج"، دائرة المعارف الإسلامية، م11، ص 37.
- (62) الطبري، الرسل والملوك، ج 9، ص 627؛ يزيد بن محمد بن إياس الأزدي (ت 945 هـ / 945 م)، تاريخ الموصل، تح: أحمد عبد الله محمود، ط1 (بيروت: دار الكتاب العلمية، 1427 هـ / 2006 م)، ج 2، ص 111؛ ابن الأثير، الكامل، ج 6، ص 330.
- (63) هو اسحق بن كنداج أو كنداجيق عامل الموصل والجزيرة من قبل القائد التركي محمد بن اتامش سنة 266 هـ / 879 م، ولكنه أعلن الخطبة للبولونيين سنة 273 هـ / 886 م وأستمر حاكماً على هذه المنطقة حتى سنة 276 هـ / 889 م وبعد وفاته تولاها ابنه محمد بن اسحاق بن كنداج سنة 278 هـ / 891 م إلى سنة
- 282 هـ / 895 م. ينظر: عز الدين محمد بن علي بن شداد (ت 681 هـ / 1285 م)، الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تحقيق: يحيى زكريا عمارة، (دمشق: وزارة الثقافة والأرشاد القومي، 1978م)، ج 3، ق 1، ص 29؛ زامباور، معجم الأنساب، ص 57-58.
- (64) الطبري، الرسل والملوك، ج 9، ص 620-621؛ ابن الأثير، الكامل، ج 6، ص 328؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج 14، ص 582.
- (65) ن. م، ج 9، ص 621.
- (66) ابن الأثير، الكامل، ج 6، ص 328؛ زامباور، معجم الأنساب، ص 57-58.
- (67) طرسوس: وهي مدينة بثغور الشام بين أنطاكية وحلب وبلاد الروم. ياقوت، معجم البلدان، م 4، ص 28.
- (68) هو الأمير أبو الجيش خمارويه بن احمد بن طولون التركي ملك مصر والشام والثغور بعد موت أبيه سنة 270 هـ / 883 م، أمه أم ولد يقال لها مياس، ولد بسامراء في سنة 255 هـ / 870 م وتوفي بدمشق سنة 282 هـ / 895 م. ينظر: ابن الأثير، الكامل، ج 6، ص 382؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، ج 3، ص 62.
- (69) ابن الأثير، الكامل، ج 6، ص 338؛ محمد أحمد زيود، العلاقات بين الشام ومصر في العهدين الطولوني والإخشيدي، ط1 (دمشق: دار حسان، 1409 هـ / 1989 م)، ص 120-121.
- (70) ن. م، ج 6، ص 338؛ إيوار، "مادة بنو الساج"، دائرة المعارف الإسلامية، م11، ص 37؛ منير الخوري، تاريخ حمص، (حمص: مطرانية حمص الأرثوذكسية، 1984 م)، ق 2، ص 143؛ زيود، العلاقات بين الشام ومصر، ص 122.
- (71) الأزدي، تاريخ الموصل، ج 2، ص 117؛ ابن شداد، الأعلام الخطيرة، ج 3، ق 1، ص 29-30؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج 14، ص 598-599؛ يوسف الدبس، تاريخ سورية الديني والديني، (دمشق: دار نظير عبود، 1994 م)، ج 5، ص 3؛ محمد سهيل طقوش، تاريخ الدولة العباسية، ط 5 (بيروت: دار النفائس، 1426 هـ / 2005 م)، ص 201-202؛ زيود، العلاقات بين الشام ومصر، ص 123-125.
- (72) الطبري، الرسل والملوك، ج 10، ص 12؛ الأزدي، تاريخ الموصل، ج 2، ص 120-121؛ ابن الأثير، الكامل، ج 6، ص 348؛ الدبس، تاريخ سورية الديني والديني، ص 283.
- (73) ن.م، ج 10، ص 12؛ ابن الأثير، الكامل، ج 6، ص 348؛ ابن شداد، الأعلام الخطيرة، ج 3، ق 1، ص 30؛ ابن كثير، البداية والنهاية، ج 14، ص 606؛ الدبس، تاريخ سورية الديني والديني، ص 283؛ شمساني، مدينة سنجار، ص 64.
- (74) الأزدي، تاريخ الموصل، ج 2، ص 123-125؛ ابن الأثير، الكامل، ج 6، ص 349، 352 -

- 354 ؛ ابن شداد ، الأعلاق الخطيرة ، ج 3 ، ق 1 ، ص 30 - 31 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 14 ، ص 613 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج 3 ، ص 80 ؛ الخوري ، تاريخ حمص ، ص 143 - 144 .
- (75) ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 354 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص 317 ؛ إيوار ، " مادة بنو الساج " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 11 ، ص 37 ؛ زيود ، العلاقات بين الشام ومصر ، ص 130 .
- (76) ن . م ، ج 6 ، ص 354 ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج 14 ، ص 613 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج 3 ، ص 87 .
- (77) هو عبد الله بن الحسن الهمداني ، صاحب مراغة ، كان متغلباً على إقليم أذربيجان . ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 358 .
- (78) ن . م ، ج 6 ، ص 358 ؛ إيوار ، " مادة بنو الساج " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 11 ، ص 37 .
- (79) نصب آشود البقراطي أميراً للأمراء أرمينية عام 247 هـ / 861 م من قبل الخليفة المتوكل مكافئة له على خدماته الجليلة التي قدمها للعرب المسلمين ، وتم الاعتراف به ملكاً على أرمينيا باسم آشود الأول من قبل الخليفة المعتمد سنة 273 هـ / 886 م ، واعترف به كذلك الإمبراطور البيزنطي ليو السادس سنة 274 هـ / 887 م وعقد معه حلفاً ، فكان ذلك الاعتراف بداية مرحلة من مراحل توسع أرمينية زمن الأسرة البقراطية . ينظر : سترك ، " مادة أرمينية " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 1 ، ص 645 - 646 ؛ السيد الباز العريني ، الدولة البيزنطية ، ( بيروت : دار النهضة العربية ، 1965 م ) ، ص 339 ؛ محمود سعيد عمران ، معالم الإمبراطورية البيزنطية ، ( بيروت : دار المعرفة الجامعية ، 1981 م ) ، ص 141 ؛ دياب ، المسلمون وجهادهم ضد الروم ، ص 59 .
- (80) السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، ص 149 .
- (81) المَرَاعَةُ : هي عاصمة أذربيجان القديمة ، وأعظم وأشهر مدنها ، وكانت تدعى " أفراز هرود " ، كان بها المعسكر ودار الإمارة وخزانة دواوين الناحية . ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص 288 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، م 5 ، ص 93 ؛ أنظر أيضاً الخارطة في آخر البحث .
- (82) المسعودي ، مروج الذهب ، م 2 ، ص 608 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 376 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج 3 ، ص 96 .
- (83) هو أبو العباس أحمد المعتضد بالله بن الموفق طلحة بن المتوكل ، وأمه أم ولد رومية اسمها ضرار ، بويع بالخلافة عام 279 هـ / 892 م ولما أفضت الخلافة إليه سكنت الفتن وصلحت البلدان ، وارتفعت الحروب ، لأنه كان ملكاً شجاعاً وافر العقل ، توفي سنة 289 هـ / 902 م . ينظر : المسعودي ، مروج الذهب ، م 2 ، ص 597 ؛ ابن العماد ، شذرات الذهب ، ج 3 ، ص 371 - 372 ؛ عبد الرحمن بن الكمال السيوطي (ت 911هـ / 1505م) ، تاريخ الخلفاء ، تحقيق : رضوان جامع رضوان ، ط1 ( القاهرة : مؤسسة المختار ، 1425 هـ / 2004 م ) ، ص 401 .
- (84) الصيمرة : بلد يقع بين ديار الجبل وديار خوزستان . ياقوت ، معجم البلدان ، م 3 ، ص 439 .
- (85) هو فتح القلانسي أحد القادة العسكريين الأتراك في الجيش العباسي وكان غلاماً للموفق طلحة أخو الخليفة المعتمد على الله . ينظر : ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 381 - 382 .
- (86) الطبري ، الرسل والملوك ، ج 10 ، ص 41 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 381 - 382 .
- (87) دياب ، المسلمون وجهادهم ضد الروم ، ص 64 .
- (88) راجع : سترك ، " مادة أرمينية " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 1 ، ص 645 - 646 .
- (89) السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، ص 150 .
- (90) راجع : عنایت الله رضا ، " مادة أرمينيا " ، دائرة المعارف الإسلامية الكبرى ، أشرف : كاظم الموسوي البجنوردي ، ط1 ( طهران : مطبعة سحاب ، 1370 هـ / 1991 م ) ، م 7 ، ص 17 .
- (91) السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، ص 151 ؛ عمران ، معالم الإمبراطورية البيزنطية ، ص 145 .
- (92) سترك ، " مادة أرمينية " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 1 ، ص 645 - 646 .
- (93) دبيل : مدينة كبيرة بأرمينية تتاخم أران ، كانت تُغراً فتحه حبيب بن مسلمة في أيام عثمان بن عفان ، وهي قصبه أرمينية ، فيها دار الإمارة من دون جميع نواحي أرمينية ، وعليها سور ، والنصارى بها كثيرة . ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص 294 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، م 2 ، ص 439 ؛ أنظر أيضاً الخارطة في نهاية البحث .
- (94) السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، ص 151 .
- (95) تَقْلَيْسُ : مدينة قديمة أزلية بأرمينية ، وهي قصبه بلاد الكرج الشرقية المعمورة باسم جُرزان أو خرتليا . ياقوت ، معجم البلدان ، م 2 ، ص 35 ؛ مينورسكي ، " مادة تقليس " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 5 ، ص 375 - 377 ؛ لاحظ الخارطة في آخر البحث .
- (96) السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، ص 151 .
- (97) المرجع السابق ، ص 152 .
- (98) آني : مدينة في أرمينية توجد أطلالها على الشاطئ الأيمن من نهر أرباتشاي ويسميه الأرمن أخويان . ينظر : بارتولد ، " مادة آني " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 3 ، ص 85 ؛ أنظر الخارطة .
- (99) استارجيان ، تاريخ الأمة الأرمينية ، ( الموصل : مطبعة الاتحاد الجديدة ، 1951 م ) ، ص 173 ؛ السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، ص 152 .
- (100) بول أميل ، تاريخ أرمينية ، ترجمة : شكري علاوي ، ( بيروت : دار مكتبة الحياة ، دبت ) ، ص 119 ؛ السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، ص 154 .
- (101) السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، ص 152 - 153 ؛ استارجيان ، تاريخ الأمة الأرمينية ، ص 178 .

- (102) ينظر : سترك ، " مادة أرمينية " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 1 ، ص 646 ؛ دياب ، المسلمون وجهادهم ضد الروم ، ص 59 .
- (103) عثمان الترك ، صفحات من تاريخ الأمة الأرمينية ، ( حلب : د.مط ، 1960 م ) ، ص 148 ؛ السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، ص 153 ؛ إيوار ، " مادة بنو الساج " ، دائرة المعارف الإسلامية ، م 11 ، ص 37 .
- (104) السيد ، أرمينية في التاريخ العربي ، ص 153 .
- (105) الطبري ، الرسل والملوك ، ج 10 ، ص 68 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 394 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج 3 ، ص 130 .
- (106) بردعة : بلد في أقصى أذربيجان ، وهي أكبر مدينة في منطقة أران ، وهي على ثلاثة فراسخ من نهر الكُرّ . ابن حوقل ، صورة الأرض ، ص 291 - 294 ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، م 1 ، ص 379 ؛ البغدادي ، مرصد الاطلاع ، م 1 ، ص 182 ؛ أنظر ايضاً الخارطة .
- (107) ملطية : بلدة من بلاد الروم مشهورة مذكورة تتاخم الشام وهي للمسلمين . ياقوت ، معجم البلدان ، م 5 ، ص 192 ؛ أنظر ايضاً الخارطة .
- (108) الطبري ، الرسل والملوك ، ج 10 ، ص 77 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 399 .
- (109) راجع : ن . م ، ج 10 ، ص 80 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، م 2 ، ص 595 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 399 .
- (110) ن . م ، ج 10 ، ص 80 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 399 - 400 .
- (111) ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 400 .
- (112) الطبري ، الرسل والملوك ، ج 10 ، ص 85 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 408 .
- (113) ن . م ، ج 10 ، ص 83 - 85 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، م 2 ، ص 628 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 407 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، م 2 ، ص 250 - 251 ؛ ابن العماد ؛ شذرات الذهب ، ج 2 ، ص 366 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج 3 ، ص 139 .
- (114) ن . م ، ج 10 ، ص 83 - 85 ؛ المسعودي ، مروج الذهب ، م 2 ، ص 628 ؛ ابن الأثير ، الكامل ، ج 6 ، ص 407 ؛ ابن تغري بردي ، النجوم الزاهرة ، ج 3 ، ص 139 .
- (115) عن أعماله العسكرية وخدماته للخلافة العباسية انظر : ص 5 - 6 .

### المصادر والمراجع

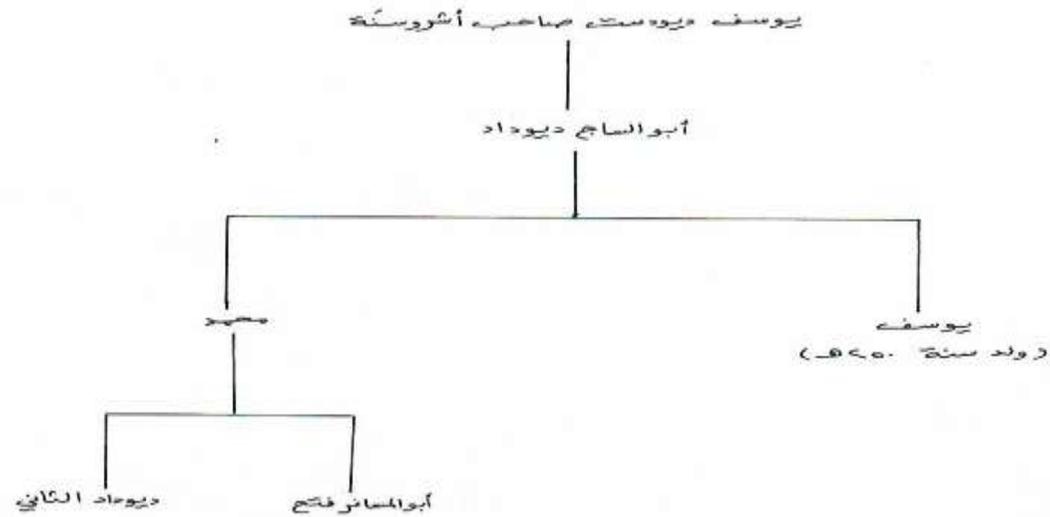
أ - المصادر الأولية

- ابن الأثير ، عز الدين علي بن محمد الجزري الشيباني ( ت 630 هـ / 1233 م ) .
- 1 - الكامل في التاريخ ، تحقيق : عبدالله القاضي ، ط 1 ( بيروت : دار الكتب العلمية ، 1407 هـ / 1987 م ) .
- الأزدي ، يزيد بن محمد بن إياس ( 334 هـ / 945 م ) .
- 2 - تاريخ الموصل ، تح : أحمد عبد الله محمود ، ط 1 ( بيروت : دار الكتب العلمية ، 1427 هـ / 2006 م ) .
- البغدادي ، أبو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي ( ت 429 هـ / 1037 م ) .
- 3 - الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية منهم ، تح : محمد عثمان الخشت ، (القاهرة : مكتبة ابن سينا ، د.ت) .
- البغدادي ، عبد المؤمن بن عبد الحق ( ت 739 هـ ) .
- 4- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ، تح : علي محمد الجاوي ، ط 1 ( بيروت : دار الجيل ، 1412 هـ / 1992 م ) .
- ابن تغري بردي ، جمال الدين أبي المحاسن يوسف الأتابكي ( ت 874 هـ / 1469 م ) .
- 5- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، تح : محمد حسين ، ط 1 ( بيروت : دار الكتب العلمية ، 1413 هـ / 1992 م ) .
- الحموي ، ياقوت بن عبد الله ( ت 626 هـ / 1228 م ) .
- 6 - معجم البلدان ، ( بيروت : دار صادر ، 1397 هـ / 1977 م ) .
- ابن حوقل ، أبي القاسم النصيبي ( ت 367 هـ / 977 م ) .
- 7 - صورة الأرض ، ( بيروت : دار مكتبة الحياة ، 1992 م ) .
- ابن خلكان ، أحمد بن محمد ( ت 681 هـ / 1282 م ) .
- 8 - وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق : أحسان عباس ، ( بيروت : دار صادر ، 1414 هـ / 1994 م ) .
- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن الكمال ( ت 911 هـ / 1505 م ) .
- 9- تاريخ الخلفاء ، تحقيق : رضوان جامع رضوان ، ط 1 ( القاهرة : مؤسسة المختار ، 1425 هـ / 2004 م ) .
- ابن شداد ، عز الدين محمد بن علي ( ت 684 هـ / 1285 م ) .
- 10 - الأعلام الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة ، تحقيق : يحيى زكريا عبارة ، (دمشق:وزارة الثقافة والإرشاد القومي، 1978 م) .
- الطبري ، أبو جعفر محمد بن جرير ( ت 310 هـ / 922 م ) .
- 11- تاريخ الرسل والملوك ، تح : محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط 2 ( القاهرة : دار المعارف ، 1387 هـ / 1967 م ) .
- ابن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد الحنبلي ( ت 1089 هـ / 1678 م ) .

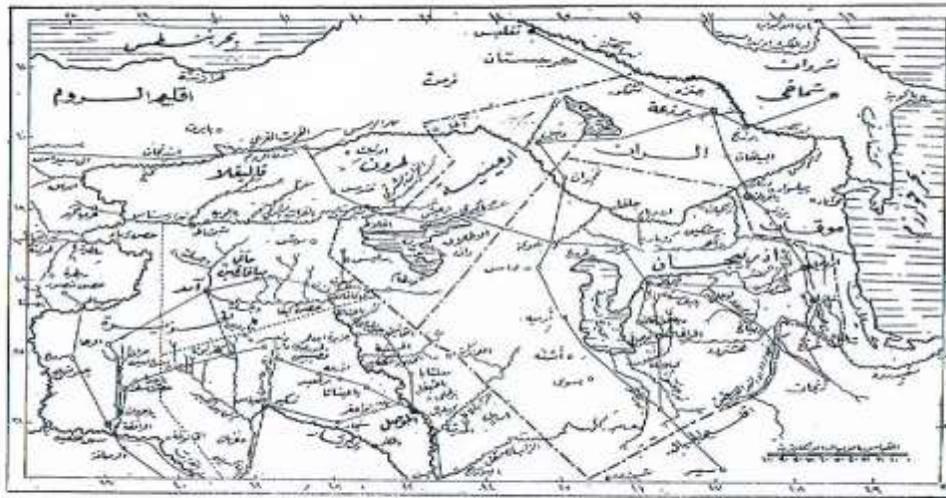
- 12- شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تحقيق : عبد القادر الأرناؤوط ومحمود الأرناؤوط ، ط1 (بيروت : دار ابن كثير ، 1413 هـ / 1992 م ) .
- ابن كثير ، إسماعيل بن عمر القرشي الدمشقي ( ت 774 هـ / 1275 م ) .
- 13 - البداية والنهاية ، تحقيق : عبدالله عبد المحسن التركي ، ط1 ( القاهرة : دار هجر ، 1419 هـ / 1998 م ) .
- المسعودي ، علي بن الحسين ( ت 346 هـ / 957 م ) .
- 14- مروج الذهب ومعادن الجوهر ، ط2 ( بيروت : دار الكتاب العالمي ، 1990 م ) .
- اليعقوبي ، أحمد بن اسحاق ( ت بعد 292 هـ / 905 م ) .
- 15 - تاريخ اليعقوبي ، ط1 ( قم : مطبعة شريعت ، 1425 هـ ) .
- ب - المراجع الثانوية
- استار جيان .
- 16 - تاريخ الأمة الأرمنية ، ( الموصل : مطبعة الاتحاد الجديدة ، 1951م ) .
- أميل ، بول .
- 17 - تاريخ أرمنية ، ترجمة : شكري علاوي ، ( بيروت : دار مكتبة الحياة ، د.ت ) .
- أيوب ، إبراهيم .
- 18 - التاريخ العباسي السياسي والحضاري ، ط1 ( بيروت : الشركة العالمية للكتاب ، 1989 م ) .
- الباشا ، حسن .
- 19 - الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار ، ( القاهرة : الدار الفنية ، 1409 هـ / 1989 م ) .
- بيطار ، أمينة .
- 20 - تاريخ العصر العباسي ، ( دمشق : مطبعة جامعة دمشق ، 1417 هـ / 1997م ) .
- الترك ، عثمان .
- 21 - صفحات من تاريخ الأمة الأرمنية ، ( حلب : د.مط ، 1960 م ) .
- حسن ، حسن إبراهيم .
- 22 - تاريخ الإسلام السياسي والديني والثقافي والاجتماعي ، ط1 ( القاهرة : مكتبة النهضة المصرية ، 1967 م ) .
- الخضري بك ، محمد .
- 23 - الدولة العباسية ، ط1 ( القاهرة : مؤسسة المختار ، 1424 هـ / 2002 م ) .
- الخوري ، منير .
- 24 - تاريخ حمص ، ( حمص : مطرانية حمص الأرثوذكسية ، 1984 م ) .
- الدبس ، يوسف .
- 25 - تاريخ سورية الديني والديني ، ( د.م : دار نظير عبود ، 1994 م ) .
- الدوري ، عبد العزيز .
- 26 - العصر العباسي الأول ، ط3 ( بيروت : دار الطليعة ، 1997 م ) .
- دياب ، صابر محمد .
- 27 - المسلمون وجهادهم ضد الروم في أرمنية والثغور الجزرية والشامية خلال القرن الرابع الهجري ، ( القاهرة : المطبعة التجارية الحديثة ، 1404 هـ / 1984 م ) .
- رضا ، عنايت الله .
- 28 - " مادة أرمنية " ، دائرة المعارف الإسلامية الكبرى ، أشرف : كاظم الموسوي البجنوردي ، ط1 ( طهران : مطبعة سحاب ، 1370 هـ / 1991 م ) .
- زامباور .
- 29 - معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي ، أخرجه: زكي محمد حسن بك وحسن أحمد محمود ، ( بيروت : دار الرائد العربي ، 1400 هـ / 1980 م ) .
- الزركلي ، خير الدين .
- 30 - الأعلام ، ط16 ( بيروت : دار العلم للملايين ، 2005 م ) .
- زيدان ، جرجي .
- 31 - تاريخ التمدن الإسلامي ، ( بيروت : دار مكتبة الحياة ، د.ت ) .
- زيود ، محمد احمد .
- 32 - العلاقات بين الشام ومصر في العهدين الطولوني والإخشيدي ، ط1 ( دمشق : دار حسان ، 1409 هـ / 1989 م ) .
- السيد ، أديب .
- 33 - أرمنية في التاريخ العربي ، ط1 ( حلب : المطبعة الحديثة ، 1972 م ) .

- شمساني ، حسن .
- 34 - مدينة سنجار من الفتح العربي الإسلامي حتى الفتح العثماني ، ط1 ( بيروت : دار الأفاق الجديدة ، 1403 هـ / 1983 م ) .
- الشهابي ، قتيبة .
- 35 - معجم ألقاب أرباب السلطان في الدول الإسلامية ، ( دمشق : وزارة الثقافة ، 1995 م ) .
- طقوش ، محمد سهيل .
- 36- تاريخ الدولة العباسية ، ط5 ( بيروت : دار النفائس ، 1426 هـ / 2005 م ) .
- العريني ، السيد الباز .
- 37 - الدولة البيزنطية ، ( بيروت : دار النهضة العربية ، 1965 م ) .
- العزيز ، حسين قاسم .
- 38 - البابكية ، ط1 ( دمشق : دار المدى ، 2000 م ) .
- عمران ، محمود سعيد .
- 39 - معالم تاريخ الإمبراطورية البيزنطية ، ( بيروت : دار المعرفة الجامعية ، 1981م ) .
- ليسترنج ، كي .
- 40 - بلدان الخلافة الشرقية ، ترجمة : بشير فرنسيس وكوركيس عواد ، ط1 ( بغداد : مطبعة الرابطة ، 1954 م ) .
- 41 - مقالات دائرة المعارف الإسلامية ، يصدرها باللغة العربية : أحمد الشتاوي وإبراهيم زكي خورشيد وعبد الحميد يونس ، ( القاهرة : د . مط ، 1933 م ) .
- إيوار ، " مادة بنو الساج " ، م 11 .
- بارتولد ، " مادة أفشين " ، م 2 ؛ " مادة آني " ، م 3 .
- رسكا ، " مادة الساج " ، م 11 .
- سترك ، " مادة أرمنية " ، م 1 .
- مينورسكي ، " مادة تقليس " ، م 5 ؛ " مادة الري " ، م 10 .
- المناصير ، محمد عبد الحفيظ .
- 42 - الجيش في العصر العباسي الأول 132 - 232 هـ ، ط1 ( عمان : دار مجدولاي ، 1420 هـ / 2000 م ) .
- واصف بك ، أمين .
- 43 - معجم الخريطة التاريخية للممالك الإسلامية ، تح : أحمد زكي باشا ، ( القاهرة : دار المصري للطباعة ، 1916 م ) .

نسب بني الساج :



المراجع : إيوارء «مادة بنو الساج» ء دائرة المعارف الإسلامية ء م ١١ ص ٢٦-٢٧.  
زاماورء محمد الأتساب والأشراف الحاكمة في التاريخ الإسلامي ء ص ٧٥.



خارطة : أقاليم أرمينية وأذربيجان والجزيرة الفراتية مع الحدود الشمالية الغربية .

المراجع : لمسترنج ، بلدان الخلافة الشرقية ، ص ١٩ .